ولم يلعن يزيد ابعد موت
سوى المكثار في الإغراء غال

كذا قاله الشارح القدسي ولم يلعن يزيد ابعد موت سو
المكثار في الإغراء غال اللعن معناه في اللغة الطرد
والبعد وفي الاصطلاح يحتمل معنيين اما البعد من رحمة
الله تعالى وهذا لا يجوز الا في حق من قطع بكفره ويئس من
توبته كابليس ومن في معناه واما البعد عن مقامات
الابرار ودرجات الاخيار وهو محمل ما ورد من لعن الفاسق
او الظالم المسلم كما في حديث لعن الله الواشمة والمستوشمة
وغيره ويزيد وهو ابن معاوية بن ابي سفيان رضي الله
عن ابيه وجده وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن
الفعل لكنه صرف هنا لضرورة النظم والمكثار مفعال
ومعناه المبالغة في الكثرة والاغراء بكسر الهمزة والمد
والافساد والتحريض عليه وغال بالغين المعجمة اسم فاعل
من الغلو وهو المبالغة في التعصب وهو نعت للمكثار
ومعنى البيت لم يلعن احدا من السلف يزيد بن معاوية
بعد موته سوى الذي اكثر والقول في التحريض على لعنه
وبالغ في امره والحاصل انه وقع الخلاف بين العلماء في جواز لعنه
قال السعد حتى ذكر في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي الخلاصة
اللعن عليه ولا على الحجاج لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى
عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة وبعضهم اطلق
اللعن عليه لما انه كفر حين امر بقتل الحسين رضي الله عنه واتفقوا
على جواز اللعن على من قتله او امر به او اجازه او رضي به
والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه واستبشاره
بذلك واهانته اهل بيت النبي مما تواتر معناه وان
كان تفاصيله احادا فنحن لا نتوقف في شانه بل في
ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه

انتهى

٨

لكنا

انتهى كلامه قال شارح القدسي نقلا عن شيخه الكمال
ابن ابي شريف ولعل هذا بالنسبة الى اطلاع المولى سعد الدين
واما نحن فلا تخرج عن حد الشهرة الى التواتر ولكن ان ثبت
عنه ما نسب اليه من انه قال ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل فذلك يؤذن بالكفر اه
ووجه الفائدة بهذا انه تمنى ان الوجيد كفار قريش الذين
قتلوا ببدر كابي جهل واضرابه رأوا اهانته لاهل
المدينة وما فعل باهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كما
ترى انتصار الكفر والانتصار للكفر كفر لكن قال ملا
علي قاري نقلا عن الخلاصة وجوز بعض العراقيين لعنه
قال انه لما كفر بما استحل من محارم الله بفعله في اهل
بيت النبوة اه ولا يخفى ان الاستدلال اثر قلبي غائب
عن ظاهر الحال ولو فرض وجوده اولا يحتمل انه مات تائبا
اخر فلا يجوز لعنه لا باطنا ولا ظاهرا وهكذا الجواب عن
البيت ان صح انه قاله اه فتلخص من هذا ان السكوت
عن شانه اسلم اذ لم نكلف به فلا يضرنا السكوت عنه
وقوله الناظم بعد موت اشارة الى انه محل الخلاف فلا
يجوز لعن المعين حال الحياة ولو كافرا اتفاقا لاحتمال
ان يختم له بخير انتهى وايمان المقلد ذو اعتبار
بانواع الدلائل كالنصال التقليد قبول قول الغير من
غير دليل فكانه لقبوله له جعله قلادة في عنقه والدلائل
جمع دليل وهو هنا ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه
الى العلم بمطلوب خبري والنصال بكسر النون جمع نصل

وايمان المقلد ذو اعتبار
بانواع الدلائل كالنصال

Copyright © King Saud University